وقف

القائم بين الاعم او استغراق المفرد سواء كان بحرف التعريف وغيره اشمل من استغراق المثنى والمجموع
بمعنى انه يتناول كل واحد من الافراد والمثنى يتناول كل اثنين والجمع يتناول كل جماعة بدليل صحة
لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل فانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان
وهذا في النكرة المنفية مسلم واما في المعرف باللام فلا بل الجمع المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من
الافراد على ما ذكره اكثر ائمة الاصول والنحو ودل عليه الاستقراء واشار اليه ائمة التفسير وقد اشبعنا
الكلام في هذا المقام في الشرح فليطالع ثمة ولما كان ههنا مظنة اعتراض وهو ان افراد الاسم
يدل على وحدة معناه والاستغراق على تعدده وهما متنافيان اجاب عنه بقوله ولا تنافي بين
الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف الدال على الاستغراق كحرف النفي والتعريف انما يدخل عليه اي على الاسم
لان الحرف الدال على الاستغراق كحرف [illegible] المفرد حال كونه مجردا عن الدلالة على معنى الوحدة وامتناع
وصفه بنعت الجمع للمحافظة على التشاكل اللفظي لانه اي المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق
بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند الجمهور وان حكاه الاخفش في نحو
الدينار الصفر والدرهم البيض وبالاضافة اي تعريف المسند اليه بالاضافة الى شيء من المعارف
لانها اي الاضافة اخصر طريق الى احضاره في ذهن السامع نحو هواي اي مهويي وهذا اخصر من
الذي اهواه ونحو ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط السآمة لكونه في السجن والحبيب
على الرحيل مع الركب اليمانين مصعد اي مبعد ذاهب في الارض وتمامه جنيب وجثماني
بمكة موثق الجنيب المجنوب المستتبع والجثمان الشخص والموثق المقيد ولفظ البيت خبر
ومعناه تأسف وتحسر او لتضمنها اي لتضمن الاضافة تعظيما لشان المضاف اليه او المضاف

وقف

وقف

او غيرهما كقولك في تعظيم المضاف اليه عبدي حضر تعظيما لك بان لك عبدا او في تعظيم المضاف
عبد الخليفة ركب تعظيما للعبد بانه عبد الخليفة او في تعظيم غير المضاف والمضاف اليه
عبد السلطان عندي تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان عنده وهو غير المسند اليه
المضاف وغير ما اضيف اليه المسند اليه وهذا معنى قوله او غيرهما او لتضمنها تحقيرا المضاف
نحو ولد الحجام حاضر او المضاف اليه نحو ضارب زيد حاضر او غيرهما نحو ولد الحجام جليس زيد او لا
غنائها عن تفصيل متعذر نحو اتفق اهل الحق على كذا او متعسر نحو اهل البلد فعلوا كذا او لانه يمنع
عن التفصيل مانع مثل تقديم البعض على البعض نحو علماء البلد حاضرون الى غير ذلك من الاعتبارات
واما تنكيره اي تنكير المسند اليه فللافراد اي للقصد الى فرد مما يقع عليه اسم الجنس نحو وجاء رجل من
اقصى المدينة يسعى او النوعية اي القصد الى نوع منه نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الا
غطية وهو غطاء التعامي عن آيات الله وفي المفتاح انه للتعظيم اي غشاوة عظيمة او التعظيم
او التحقير كقوله له حاجب اي مانع عظيم في كل امر يشينه اي يعيبه وليس له عن طالب العرف
حاجب اي مانع حقير فكيف بالعظيم او التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما او التقليل نحو ورضوان
من الله اكبر والفرق بين التعظيم والتكثير ان التعظيم بحسب ارتفاع الشان وعلو الطبقة والتكثير
باعتبار الكميات والمقادير تحقيقا كما في الابل او تقديرا كما في الرضوان وكذا التحقير والتقليل وللاشارة
الى ان بينهما فرقا قال وقد جاء التنكير للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل
اي ذوو عدد كثير هذا ناظر الى التكثير وذوو آيات عظام هذا ناظر الى التعظيم وقد يكون للتحقير والتقليل
نحو حصل لي منه شيء اي حقير قليل ومن تنكير غيره اي غير المسند اليه للافراد او النوعية نحو والله

Copyright © King Saud University